09/08/2024

عيد التجلي في دير تجلي المخلص البطريركي في جزيرة الاميري



الجزء الرابع
ترأس الكلي القداسة رئيس اساقفة القسطنطينية و البطريرك المسكوني برثلماوس الاول قداس عيد تحلي ربنا يسوع المسيح في دير تحلي المخلص في جزيرة الاميري في بحر مرمرة
والذي يحتفل هذا العام بمرور 300 عام على إعادة تأسيسه وتجديده الشامل.
وحضر القداس ممثل غبطة بطريرك الأرمن الأرثوذكس في تركيا ساهاك مشالياني، وحضر الحفل جمع من المؤمنين.
في نهاية القداس الإلهي، بارك قداسته، حسب التقليد، العنب الذي وزعه على المؤمنين وبعد ذلك مباشرة أقام تريصاجيون راحة نفس السيد يوجتوس سينيوسوجلو أمام قبره المجاور للدير
وتكلم كل من حضرة السيدة مارياي أبوستوليدو، رئيس مجلس الإدارة بيدوبوليوس دار العمال الشباب وقد رحب حضرة الأرشون بريميكيريوس السيد أدامانتيوس كومفوبولوس، مدير المخيم، بالبطريرك المسكوني بكلمات دافئة.
كما ألقى كلمة وقدم التحية سعادة عمدة الإمارة (أدالار) السيد علي إركان أكبولات، الذي حضر القداس الإلهي في وقت سابق.
وأشار الكلي القداسة في كلمته إلى ذكرى إنشاء الدير هذا العام وبشكل مختصر

إلى تاريخه.

“إن تاريخ الدير الذي يمتد لألف عام تقريباً يتطابق مع تاريخ جزيرة الميرا، التي أصبحت تدريجياً تحت الملكية الحصرية للدير، حتى بداية العقد الثاني من القرن التاسع عشر. لذلك، كان مسار هذا الدير البطريركي مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمصير كنيسة المسيح العظيم المقدسة وأمتنا، ولكن أيضاً على نطاق أوسع، كما تشهد التغييرات المتعاقبة في استخدام الدير.

من الجدير بالذكر أن البطريرك المسكوني الكبير يواكيم الثالث، في عهد بطريركيته الأولى، في إقامة دار لرعاية المسنين في الدير لرؤساء الكهنة الكليريوس في أبرشية القسطنطينية المقدسة هذا الهدف النبيل، وهو تعبير عن حرص البطريركية المسكونية على حياة كريمة الكليريوس من جميع الرتب الذين يخدمون فيها، للأسف لم يتحقق أبداً؛ والمبنى الذي تم تشييده لهذا الغرض كان يؤوي طلاب كلية اللاهوت المقدس. مدرسة خالكي خلال العام الدراسي 1895-1896، حتى نقلها إلى مبنى المدرسة حديث البناء، بعد الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة. تشغيل الدير كدار للأيتام للفتيات، في عهد بطريركية يواكيم الثالث الثانية، لمدة ثماني سنوات (1906-1914)، بعد الرعاية الكريمة من المحسن الكبير من الشعب سمعان سيني‌وسوغلو، الذي قمنا تريصاجيون لراحة نفسه ، كما في كل سنة، ثلاثمائة متر قبل مدخل الدير ؟ التثبيت اللاحق لوحدة من الجيش التركي هنا، خلال السنوات الثلاث الأولى من الحرب العالمية الأولى، وبعد ذلك، النقل هنا من دار أيتام الأولاد، خلال العام الأخير من الحرب، بسبب نقل الوحدة العسكرية إلى مبنى دار أيتام الأميري؟ توفير اللجوء والإقامة لمئات من إخواننا الروس الذين غمرتهم ملكة المدن لاجئين بعد اندلاع ثورة أكتوبر؟ اهتم قلب كنيسة القسطنطينية الأم المحب منذ اللحظة الأولى بأطفالها القادمين من روسيا، الذين، عند وصولهم إلى هنا، لم يجدوا منزلاً فحسب، بل حصلوا على الرعاية الواجبة خلال فترة التكيف الحرجة بعيداً عن وطنهم.

والمساعدات المطلوبة في الغذاء والضروريات الأساسية. انتهى استخدام الدير كمكان للإقامة، خاصة للأطفال الروسيات، في عام 1925 بتعيين مواطنان كيرلس أغابيوس من إمبريو رئيساً للدير، وذلك بسبب محاولة الاستيلاء على الدير من قبل مجموعة من اللاجئين الروس. .

على الرغم من التغييرات المتعاقبة في استخدام مرافق الدير، إلا أنه طوال هذه القرون الثلاثة، ظل دوره الرائد في خدمة الاحتياجات المتنوعة ليس فقط للمجتمع الروحي في المدينة، ولكن بشكل عام القطيع الأرثوذكسي الذي يقيم هنا بشكل مؤقت أو دائم باباتاً البطريركية المسكونية، وخاصة الشباب، كما ظهر من خلال إنشاء المدرسة اللاهوتية المقدسة في الدير، ودور الأيتام للفتيات والفتيان والفتيات الروسيات على التوالي. ربما لهذا السبب بالذات، تم نقل معسكر بيدوبوليس البطريركي هنا في عام 1952، والذي كان حتى ذلك الحين مقراً للأمير، وبعد عقد من الزمن أيضاً، نقل مجلس العمال الشباب، تحت إشراف سلفنا الراحل البطريرك أثيناغوراس. يعتبر تطوراً طبيعياً تماماً وحبه الأبوي تجاه الجيل الجديد، أمل الغد.

طفل، ليس فقط من كل قلوبنا بركة وحماية الكنيسة الأم لمخيم الأطفال، ليس فقط من كل

لأننا نعترف بحق شبابنا غير القابل للتصرف في قضاء أيام معينة من الراحة والاستجمام في هذا المكان المثالي بعد عام دراسي شاق، ولكن ولأنها فرصة ممتازة للقاء والاختلاط مع جميع أطفال الرهبان المدينة، ولكن أيضاً بينهم وبين إخوانهم الأرثوذكس من الكنائس الأرثوذكسية المحلية الأخرى، مثل رومانيا وأوكرانيا.

ونغتنم فرصة الذكرى التاريخية الـ 300 لتأسيس ديرنا، والتي نحتفل بها اليوم، لنصلي إلى ربنا ليريح مع القديسين وفي مظال البر نفوس أسلافنا الكرام والآخرين الراحلين. الأساقفة الكهنة والإكليروس والعلمانيون الذين ساهموا بالجهد والتضحية في الحفاظ على مصالح هذا الدير المقدسة وتعزيزها. ولتكن ذكراهم خالدة وأبدية!"

بعد ذلك تقدم بالتهنئة والشكر لكل من يعمل ويكدح على ضيافة الأطفال الحالية، أو خص بالذكر مدير المخيم ومجلس الإدارة. من مدينة بايدوبليس، المتطوعين، وخاصة الأعضاء الحاليين في فرقة الرقص التابعة لنادي "ديليوس أبولون"، مارك وبولوس ونادي بوروتو رافتيس للفولكلور الثقافي بقيادة . السيد كونستانتينوس ديموبولوس، الأستاذ المساعد في جامعة أثينا، والمجموعة الموسيقية لمتروبوليس أكسندروبوليس المقدسة، بالإضافة إلى جميع المتبرعين المذكورين والمجهولين الذين يدعمون تشغيل المعسكر البطريركي.

"إن روح التضحية بالنفس هذه تجسد بالضبط تقليد الخدمة، على مثال ربنا، الذي استمرت عليه كنيسة المسيح العظيمة المقدسة لقرون، عظيمة في صغرها وتواضعها وفقيرها، عظيمة لأنها لم تحسد مجد هذا العالم، مجد الناس، لكن مجد الله، الذي تنازل عن جنس البشر، وصار وهو نفسه إنساناً، طفلاً في بيت لحم، وبعد ذلك مصلوباً على الجلجثة. هذا هو سر الحياة الأبدية للكنيسة الأم: إن روح الخدمة هو الذي يميزها ويحرك ويوجه كل أفكارها وأعمالها ولكل رؤاها.

وفي كلمته للأطفال، أكد لهم البطريرك أنه إلى جانبهم دائماً، وطلب منهم البقاء بالقرب من البطريركية المسكونية، والبقاء في المدينة.

"إن أبوكم الروحي وبطريركم الـ يسعه إلا أن يكون معكم اليوم. نحن دائما قريبون منكم. ونحن نهتم بشدة بتقدمكم ومستقبلكم. أنتم الذين ستتولون فيما بعد صولجان الرهبان وشعبنا لمواصلة مسارهم التاريخي في العهد المبارك، حيث أمرتنا العناية الإلهية. ابقوا قريبين من بطريركيتنا المسكونية وبطريركم! ابق هنا في مدينة أحلامنا. بالتأكيد ستأتي أيام أفضل! بطريركم يستمع إلى بحثكم عن التوجه الصحيح. إنه يسمع صرختكم المؤلمة من أجل عالم متغير، بدون حرب، حيث سيسود السلام. إنها نفس صرخة الألم واليأس التي أطلقها أقرانكم في الشرق الأوسط الذي طالت معاناته وأوكرانيا التي تعاني من الشتاء. الآن، نحن ننظر إلى أعينكم، ونعتذر لأننا نحن الكبار، أجيال آبائكم وأجدادكم، فشلنا بشكل مأساوي في توقعاتكم. ولكن في الوقت نفسه، نرفع صوتنا معكم ونصلي إلى رب الرحمة من أجل الإنهاء الفوري للصراعات الحربية ومن أجل سيادة السلام والعدالة. نؤكد لكم أن كنيسة القسطنطينية، المؤسسة العليا للأرثوذكسية والجنس، تتمنى وترغب وتعمل

بل توقف، لكي يتحول العالم في المسيح وتصبح أرضنا مملكة المسيح،
مملكة خير وخير وخير. سلام.”
ثم رحب بمجموعة الحجاج من الولايات المتحدة الأمريكية، الذين يزورون المدينة
كجزء من البرنامج الذي وضعه تحت رعايته من قبل وسام مسؤولي الرسول أندرو
لتعزيز روابط شباب الجالية الأمريكية مع الكنيسة الأم. هذا العام، وللسنة
الثانية على التوالي، يتواجد حوالي خمسة عشر شاباً وشاباً، برفقة
الأرشونتس أوفيفيوس، في فاسيلوفسا لمدة أسبوع وسيزورون أماكن الحج
والمواقع التاريخية في روما الجديدة القسطنطينية ، بينما سيتم استقبالهم
من قبل قداسة البطريرك المسكوني في الفنار.
وفي نهاية كلمته رحب الكلي الاسة البطريرك المسكوني بحرارة بسعادة عمدة
جزيرة الامير شاكراً له رعايته واهتمامه بشؤون الطائفة الرومية
وأعقب ذلك حفل احتفالي مع “أبطال” أطفال المخيم، الذين غنوا ورقصوا الأغاني
والرقصات التقليدية والقت استحسان الجمهور.
وعند الظهر، بارك الكلي القداسة مائدة المخيم التي جلس عليها الأطفال وجميع
الحجاج، الذين أنشدوا في النهاية النشيد البطريركي.

[البطريركية المسكونية باللغة العربية]